

حضور الجزائر في نماذج من السير الذاتية السعودية

أ.د. عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
(رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض سابقًا)
المملكة العربية السعودية، الرياض

تُسطّر مواقف المملكة العربية السعودية مع شقيقاتها من الدول العربية والإسلامية بأحرف من نور، ومن النماذج على ذلك: وقوفها مع القضية الفلسطينية، ومع قضية البوسنة والهرسك، ومع قضية الجزائر.

وقد واكب الشعراء والأدباء بشكل عام الدعم السياسي لهذه القضايا بدعم أدبي وإعلامي وحماسة منقطعة النظير حفل بها ديوان الشعر السعودي، والمؤلفات السعودية بعامة، والصحافة السعودية، وكان أن وجدنا نصوصًا عديدة شعرية ونثرية توثق هذه الأحداث، وكان من النتائج أن نهض بعض الباحثين لدراستها في رسائل عليا في الماجستير والدكتوراه، وهذا يؤكد ضخامة المدونة وصلاحياتها للبحث العلمي العالي، ومن العناوين التي نجدها في هذا السياق الرسائل التالية: قضية فلسطين في وجدان الشاعر السعودي لسارة الدوسري (1406هـ / 1986م)، والشعر السعودي في القضية الفلسطينية لفهد آل حسين (1429هـ / 2008م)⁽ⁱ⁾، والكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي في الشعر السعودي لعبدالله بن عودة العطوي (1421هـ / 2000م)، والشعر السعودي في قضية البوسنة والهرسك، لهاجد بن دميثان الحربي (1422هـ / 2001م)⁽ⁱⁱ⁾.

وقبل أن أدلف إلى صلب البحث، أرى أن أتحدث عن القضية الجزائرية وكيف تفاعلت معها الحكومة السعودية، وكيف تفاعل الشعب السعودي كذلك بأكمله بالاستناد إلى بحوث ومقالات أرخت لهذه القضية.

اندلعت الثورة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي في المدة من (1374/1382هـ /

1954/1962م)، وتزامنت بداياتها مع حكم الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله الذي تبني

القضية الجزائرية، وشاءت إرادة الله أن يكون عهده مزامناً لأهم "مرحلة في كفاح الشعب الجزائري ضد المستعمر الغاشم، وهي مرحلة الكفاح المسلح" (iii).

وتمثل دعم المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية في مسارين: الدعم المادي، والدعم السياسي الدبلوماسي، فأما الدعم المادي فقد كان كبيراً ومتواصلاً من الحكومة والشعب، وحينما زار وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة المملكة في عام 1378هـ/1959م استقبلهم الملك سعود، وأمر بدفع مليار فرنك فرنسي تدفع لحسابهم، كما خصّصت المملكة 250 ألف جنيه سنوياً لحرب التحرير الجزائرية سلمت عن طريق الجامعة العربية، وحدّد الملك سعود يوم الخامس عشر من شهر شعبان ليكون يوم الجزائر، وفيه تجمع التبرعات من المواطنين، وكان الملك سعود أول المتبرعين بمليون ريال سعودي، إضافة إلى مليوني ريال ونصف من الحكومة (iv).

أما الدعم السياسي والدبلوماسي فقد حملت الحكومة السعودية بقيادة الملك سعود رحمه الله الثورة الجزائرية وعرضتها "في المحافل الدولية لتخرج بها من مجرد صورة تمرد قام بها متمردون على النظام. كما يدعي الاستعمار. إلى قضية شعب يسعى لانتزاع حريته بالأساليب التي اختارها" (v)، وطلبت المملكة عرض القضية الجزائرية على جمعية الأمم المتحدة، وأثار مندوب المملكة القضية في واشنطن بقوة وجراًة تليق بمواقف المملكة من القضايا المصرية للأمة (vi).

ومن المواقف البارزة للمملكة العربية السعودية بشأن قضية الجزائر، اعترافها السريع والمباشر بحكومة الجزائر المؤقتة يوم 19 سبتمبر 1958م، وتزامن اعتراف السعودية بالحكومة الجزائرية مع اعتراف شقيقاتها العربية الأخرى، وعندما ثارت فرنسا وتوعدت وهددت بقطع علاقاتها مع الدول التي اعترفت بحكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة، لم تكن تلك التهديدات المملكة العربية السعودية من أن تمضي قدماً في اعترافها بالجزائر ومساندتها لها (vii).

وقد قدّرت الحكومة الجزائرية للمملكة العربية السعودية مواقفها، فأرسلت وفداً رفيع المستوى بعيد الاستقلال رأسه السيد محمد خيضر، فعقد ندوة صحفية في فندق قصر جدة (viii).

وللوقوف على التفاعل الشعبي الكبير من السعوديين مع القضية الجزائرية دعونا نتأمل ذكريات الدكتور عبدالله الغدّامي عن تلك الأيام إذ يقول واصفًا أحد أسواق مدينة عنيزة بالقصيم عام 1380هـ/1960م: "مرت جميلة بوحيرد في قلب عنيزة وذلك عام 1960م، مرت على حنجرة عبدالله العرفج وعلى سيارة جيب اقتحمت خصوصية ذلك السوق وتعرجت وسط الممرات ومن بين الدكاكين ومن وسط النساء وكنا من خلفها نتفافز كالطيور ونحترق حماسة وغيظًا، كان عبدالله العرفج مدير المدرسة الفيصلية بعنيزة ولم نكن من طلابه ولكننا نعرفه، وله فصاحة وبيان كبيران وكان يتناوب الخطابة هو وعلي التركي وعبدالله السلطان، وهم على السيارة الجيب التي تسير بهم وسط السوق، ويتكلمون بلغة مؤثرة حد الموت عن المناضلة العربية الجزائرية التي حكم عليها الفرنسيون بالإعدام شنقًا، وهنا تأزم موقفنا وسمعنا نساء من حولنا يصرخن ويستغثن ويبتهلن ونحن من بين صفوف الرجال والنساء نسير خلف السيارة وعلى وقع الخطابة الرنانة بمكبر للصوت يضاعف من فصاحة الخطباء ويؤجج الحماس والغضب"^(ix).

وأضاف: "سألنا من حولنا ما معنى كلمة (الشنق) فلم نجد إجابة لكننا كنا نشعر أنها كلمة خطيرة؛ لأن الخطيب يقولها وهو يصرخ ويلعن فرنسا ونحن من ورائه ندعو على الجبابة، وظللنا نسأل ما معنى الشنق، حتى جاءنا تفسيري يقول إن الشنق معناه أنهم يربطون إحدى قدمي جميلة في سيارة ويربطون القدم الأخرى في سيارة أخرى ثم تنطق السيارتان في اتجاهين متعاكسين حتى يشقوا جسدها إلى نصفين، وهنا انطلق الصراخ وتأزم الموقف وجاءت التعليقات عن الجبابة وتلاحمت أحاسيسنا مع المناضلة العظيمة، وتدفقت النساء يرمين مصاغتهن على السيارة وكل رجل وطفل يرمي ما تيسر له من مال ومتاع وسط السيارة في جمع للتبرعات للجهاد الجزائري ضد المستعمر الفرنسي، وتحولت عنيزة لمدة أسبوع كامل في ضيافة جميلة بوحيرد، ذلك الاسم الذي صار كلمة الناس وحافز قوتهم ومصدر عزيبتهم، وظلت أصوات عبدالله العرفج وصحبه تزجر فينا وتمخر في ضمائرنا، وبالنسبة لي فقد ظل اسم جميلة بوحيرد رمزًا لذاكرة تربيت فيها على الوطنية والكلمة الحرة، وكنت أنا وزوجتي في لندن قبل عام حيث التقينا بسيدتين جزائريتين ورويت لهما قصة عنيزة مع جميلة واستغربتا ذلك وقد كان ظنهما أننا لا نعرف جميلة بوحيرد"^(x).

ومن النماذج على التفاعل الشعبي الذي عم المملكة كلها وفي معظم مدنها، ما نجده في السيرة التي كتبها حسن الدريعي عن والده الشيخ محمد بن حسن الدريعي إذ روى حماسة أهالي المجمععة لدعم القضية الجزائرية في فورة الثورة وعنفوانها، يقول: "في شهر رمضان 1377هـ وعلى إثر العدوان على الجزائر، أُقيمت في المملكة حملة لنجدة أهل الجزائر، وسي ذلك الأسبوع أسبوع الجزائر، وكان طلبة المعهد العلمي بالمجمععة في الموعد فأقيم حفل قل أن شهدت المجمععة مثله أو ما يضارعه، حُشدت له حشود المتطوعين، وجاء الناس أرسالاً إليه من شباب وشيب وعلماء وطلبة علم وعامة"، وكان من بين المتحدثين الشيخ محمد الدريعي وهو وقتها شاب في الثانية الثانوية^(xi).

وبعد استقلال الجزائر في عام 1962م وقفت المملكة إلى جانب الجزائر وأمدتها بمعلمين لدعم وجود اللغة العربية^(xii)، كما أسهمت في تنظيم مهرجان ثقافي في الجزائر، وهو "مهرجان الأيام الثقافية السعودية في الجزائر"، وكان هذا في عام 1404هـ/1984م، ونتج عنه جمع عدد من القصائد في كتاب طبعته جامعة الملك سعود^(xiii).

وبالنظر إلى السير الذاتية التي كتبها السعوديون نجد أن معظمها تناولت قضية الجزائر، باقتضاب أحياناً، وبتفاصيل أحياناً أخرى، ومعظم الذكريات كانت في المدارس وترتبط بريال الجزائر الذي أقرته الدولة دعماً للثورة الجزائرية، وهناك حضور للجزائر والجزائريين لا يرتبط بالثورة، وهي أحداث وقعت للكتاب في الجزائر، ولكنها أحداث قليلة جداً بالقياس إلى أحداث الثورة الجزائرية في أذهانهم.

وقد رصدت صدى الجزائر وثورتها في بعض السير الذاتية، وهي: رحلة الثلاثين عاماً لزاهر الألمي، وسيرة حياة لمحمد آل زلفة، وانجلي الغبار لمشوح المشوح، ومن مدرسة الصحراء لعائض الرّدادي، وبين منزلتين لعبدالمحسن القحطاني، وصفحات من كتاب العمر لعبدالرحمن الجعفري، وخلاصة الأيام لفهّاد بن معتاد الحمد.

ونتوقف أولاً عند زاهر بن عوّاض الألمي الذي يروي طرفاً من تفاعل الشعب السعودي مع الثورة الجزائرية، وبخاصة في نطاق المدارس، بل يربط بين اندلاع الثورة وسماع قصائد حماسية عنها من قبل بعض الشعراء في مدرسته وتفجّر موهبته الشعرية، يقول تحت عنوان "تجربتي الشعرية": "بدأت أول محاولة لقرض الشعر وأنا في السنة الثانية بمعهد شقراء

عام 1378هـ، وذلك عندما استمعت إلى قصيدة عصماء لأستاذي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن إدريس رحمه الله في حفل أقيم للتبرع للمجاهدين الجزائريين في كفاحهم ضد فرنسا ومطالبتهم بالاستقلال، وقد بدأت من تلك الليلة في محاولة قرص الشعر، وحاولت أن أنام في ساعة متأخرة ولكن دون جدوى، لقد بت ليلتي أهذي بكلام كثير وأردد أنغاماً حماسية وكلمات مقطّعة أحسبها شعراً، ثم أنشأت قصيدة وقدمتها للمشرف على النادي في المعهد..^(xiv)

وها هو مشوّح المشوّح يخص القضية بعنوان مستقل في سيرته، وهو "طابع الجزائر"، ويروي أحداثاً قديمة ترتبط بأول سنة دراسية له، ومع ذلك فهي راسخة في الذهن وباقية ومحفورة في الذاكرة، يقول: "في عام 1378هـ وأثناء دراستي في السنة الأولى بمدرسة السكران الابتدائية كان للمدرسة مشاركة في فعاليات حملة التبرع لصالح الثورة الجزائرية حيث أصدرت الحكومة طابعاً باسم يوم الجزائر في 15/8/1377هـ، وقيّمته ريال واحد"^(xv).

ونظراً لقيمة الريال الشرائية الكبيرة في ذلك الوقت فلم يتمكن مشوّح من دفع الريال، وظهر عليه الانكسار فلاحظ ذلك أحد المعلمين، فأنقذ الموقف، وهذا يؤكّد حماسة الجميع كباراً وصغاراً لهذه القضية، يقول روائياً الموقف: "لم يكن معي ريال لأشتري ذلك الطابع، فحز ذلك في نفسي، ولاحظ ذلك أحد المدرسين..، فأعطاني ريالاً واشتريت الطابع، مما أدخل البهجة والسرور إلى نفسي"^(xvi).

ويكشف المشوّح صعوبة الحصول على معلومات حول سير الثورة الجزائرية؛ لوجودهم في قرية بعيدة عن وسائل الإعلام، وكان هناك مدرس جزائري اسمه "بشير صالح الفرحي"^(xvii) يدرّس في قرية (البرود) مسقط رأس مشوّح المشوّح، فبحث الأستاذ الجزائري عن جهاز راديو ليتابع أخبار الثورة، فما وجده إلا عند أحد التجّار، فأعاره إليه^(xviii)، وهذا يدل على التعاطف الكبير نحو الثورة وأصحابها من إخواننا الجزائريين.

ويروي الدكتور عائض الرّدّادي موقفاً آخر من تفاعل المدارس السعودية مع القضية الجزائرية فيقول: "أدركت أربع سنوات من المدرسة الخيرية حيث كان يُصرف للطالب (15) ريالاً مكافأة، وكانت حرب الجهاد الجزائري في ذلك الوقت مستعرة ضد المحتل الفرنسي، ففي

أحد الشهور أخذوا من المكافأة ريالين وأعطونا طابعاً أحمر مكتوباً عليه: "تبرعوا للجزائر المجاهدة"^(xix).

أما الدكتور محمد آل زلفة فقد أدرك القضية الجزائرية وهو في الابتدائية، ودون ذكرياته عنها فقال: "كانت قضية الجزائر تشغل بالنا منذ أن كنا صغاراً في الصفوف الأولى الابتدائية، أذكر ونحن طلاب صغار كنا نخرج إلى سوق أحد رفيدة لجمع التبرعات للشعب الجزائري، وأذكر أن بعض القرويين الذين لم يكونوا يملكون نقوداً كان بعضهم يتبرع بتيس أو خروف أو عكة سمن أو عكة عسل أو أي شيء نوعي يُباع بعد جمعها للراغبين في شراء تلك المواد النوعية، وتُسجل تلك التبرعات من قبل لجان جمع التبرعات"^(xx).

ويصف درجة التفاعل مع القضية فيقول: "عرفنا منذ نعومة أظفارنا قضية إخواننا في الجزائر، وبقينا على ذلك التعاطف الذي ينمو معنا في كل مرحلة عمرية، ولن أنسى ذلك اليوم الذي شاركت فيه مع أهالي مدينة الخبر في المنطقة الشرقية في عام 1962م. احتفالنا بمناسبة استقلال الجزائر"^(xxi)، ويروي الحدث بتفصيل أكثر في موضع آخر من سيرته حينما احتفل أهالي مدينة الخبر بالاستقلال في أكبر حديقة موجودة في المدينة، وعن ذلك الحدث يقول: "في هذه الحديقة تم احتفال أهل الخبر الشعبي باستقلال الجزائر حيث نُصبت أقواس كُتب عليها عبارات تمجّد انتصار الشعب الجزائري وحصوله على استقلاله، إضافة إلى اللافتات العديدة التي كُتبت عليها أشعار وعبارات ابتهاج بهذه المناسبة، وكنت والعديد من الزملاء ممن شاركوا في هذه الاحتفالية"^(xxii).

أما فهاد بن معتاد الحمد فيرى أن استقلال الجزائر عام 1381هـ/1962م منح العرب والفلسطينيين بخاصة تفاعلاً عريضاً بقرب انتهاء احتلال الصهاينة لفلسطين وعودتها إلى أهلها، وذكر أنه اشترك في مسرحية طلابية في مدرسته تحمل التفاعل بحل القضية الفلسطينية، يقول: "كانت فلسطين وقضيتها حينها حاضرة بقوة في وجدان العرب والمسلمين شعوباً وحكومات، ويحدوهم الأمل بعودة أرض فلسطين لأهلها وطرد الغاصب المحتل منها؛ أسوة بما حصل مع المحتل الفرنسي في الجزائر عندما نالت الجزائر استقلالها وحريتها، واحتفلت كل مدينة وقرية في المملكة والدول العربية الأخرى بذلك"^(xxiii).

ويستعيد الدكتور عبدالرحمن الجعفري ذكرياته حول تفاعل الشعب السعودي مع قضية الجزائر، ويصف دور مدرسته في هذا السياق، وكيف أسهم في الحملة ببيع طابع الجزائر في شوارع مدينة الرياض، وبالخطابة دعمًا للقضية وتحفيزًا للناس على التفاعل معها، يقول الجعفري: "أدت مدرستنا دورًا في الإسهام في جمع التبرعات للمجاهدين الجزائريين، وكنتُ رئيس الفرقة العاشرة للكشافة لجمع التبرعات للجزائر...، وأذكر أننا كنا نجوب شوارع الرياض نبيع طابع عليها علم الجزائر، وكان الطابع بريال، كنت أحمل مكبرًا للصوت، وأركب في صندوق سيارة (كب) أخطب فيمن تجمّع حولي من المارة أحثهم على التبرع لإخواننا في الجزائر، ولم نكتفِ بذلك، بل كنا نقصد البيوت لجمع التبرعات" (xxiv).

وفي سياق الجولات على البيوت قصد الشباب المتحمس قصر الأمير خالد بن عبدالعزيز (الملك فيما بعد رحمه الله)، فكان أن شجّعهم وشدّ من أزهم وبارك عملهم، يقول الجعفري راويًا الموقف: "أخبرنا الأمير (الملك) خالد بما نقوم به من جمع التبرعات للجزائر، فشجّعنا وحث الحضور من حوله على التبرع، وأوصانا بالدخول إلى بيته والتحدث إلى أهل بيته عن التضحيات التي يقدمها الشعب الجزائري من أجل حريته واستقلاله من المستعمر الغاصب، وفعلاً دخلنا إلى فناء البيت واستعملنا مكبر الصوت في إيصال الرسالة، وتبرع الجميع... وخرجنا بمبلغ يزيد على عشرة آلاف ريال، وهي أكبر حصيلة" (xxv).

أما الدكتور عبدالمحسن القحطاني فيروي ذكرياته بضمير الغائب، مستذكرًا القصائد الحماسية التي واكبت الثورة الجزائرية، ثم ما تلا ذلك من عبارات خالدة تحدثت عن تضحيات الشعب الجزائري، وأبرزها "بلد المليون شهيد"، يقول القحطاني: "يتذكر جيدًا ما كان يُقال من شعر حماسي في الجزائر، وأصبحت عبارة "المليون شهيد" ليست للدلالة على رقم بقدر ما ترسّخت رمزًا ملء السمع والبصر لبلد عربي لم يره الشاب، حتى العجائز والكهول عرفوا الجزائر من التبرعات التي يقوم بها أفراد الشعب السعودي؛ تلاحمًا مع هذا الشعب الأبّي الحر" (xxvi).

هذه أبرز السير الذاتية السعودية التي ظهر فيها الحديث عن الجزائر مرتبطًا بالثورة والاستقلال، وهناك سير أخرى ورد الحديث فيها عن الجزائر، ولكن في سياقات مختلفة وفي أزمنة ليست بالبعيدة، ومن ذلك حديث الدكتور سلطان بن سعد القحطاني في سيرته "خلاصة الكلام بين التعليم والإعلام" عندما مُنع من دخول الجزائر بسبب عدم وجود تأشيرة

لديه، وتوسط له وزير التعليم العالي، فحلت المشكلة، وهدف الزيارة تلبية دعوة وصلته من جامعة البويرة للمشاركة في مؤتمر عن النقد الأدبي في الدراسات العربية، يقول القحطاني رايًا الحدث: "حضر موظف الخطوط الجزائرية، وأخذني إلى الطائرة، وقال: الجماعة في انتظارك في مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية وسيعملون لك تأشيرة الدخول...، وفعلًا وجدت ما ذكره بكل حفاوة وتكريم عوّضني عن التعب في ذلك اليوم الذي لم تغرب شمسُه عانيت فيه كل أنواع النصب وكرهت السفر"، ويصف القحطاني الموقف بأنه كان درسًا له في مستقبل الأيام كي يقرأ عن البلد قبل السفر^(xxvii).

أما الدكتور مدني علاقي فيتحدث عن مشاركته في مؤتمر في الجزائر، مشيدًا بحفاوتهم وكرمهم، مع ملحوظات عابرة على بعض العاملين في الفندق، يقول علاقي: "هناك مؤتمرات ذات طبيعة علمية تعقدها منظمات عربية تعمل داخل إطار الجامعة العربية...، عُقد أحدها في الجزائر، والآخر في تونس...، في المؤتمر الأول الذي عُقد بالجزائر استضافتنا الحكومة الجزائرية، لكن مع هذه الضيافة الكريمة من الحكومة وممثليها المرافقين للوفود، لقينا تعنتًا وتصرفًا غير محمود من العاملين في "فندق الأوراسي" مقر إقامة الوفود وجلسات المؤتمر"، وأضاف: "لكن كان هناك تصرف محمود من الحكومة الجزائرية فقد كانت كريمة في ضيافتها للوفود، وفي حفل العشاء الرسمي الباذخ، والاستقبال والتوديع"^(xxviii).

وثمة مواضع عديدة ورد فيها ذكر الجزائر في سيرة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي "لمحات من الذاكرة"، ومنها حديثه عن معلمي المعهد العلمي في المجمع حيث درس في السبعينات الهجرية (الخمسينات الميلادية في مستهل الثورة الجزائرية) إذ أشار إلى أن من بين المعلمين العرب جزائريين، ويعلّق على ذلك فيقول: "كان لذلك أثره على مستوى الدارسين وثقافتهم، وكنا نتبادل الأحاديث معهم عن بلادهم والمعاهد والمدارس التي تخرجوا فيها"^(xxix)، وتحدث عن مشاركته في بعض الملتقيات التي عقدت في الجزائر، ومنها "ملتقى الفكر الإسلامي"، ووصفه بأنه "ملتقى سنوي عالمي متميز"، وأن له أثرًا جيدًا في الثقافة والرأي العام الإسلامي على مستوى الجزائر وغيرها^(xxx).

وقد خصّ التركي رحلاته بحديث في سيرته، وتوقف عند رحلاته إلى الجزائر، ومما قال: "ممن التقيت بهم في عدد من المناسبات الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد رحمه الله، وبخاصة في مناسبات ملتقى الفكر الإسلامي الذي كان يعقد سنويًا وتشارك فيه شخصيات

إسلامية"، ووصف الجزائر في عهده بأنها كانت "تعيش حالة انفتاح، وفيها جهود إسلامية تستقطب قدرات من مختلف أنحاء العالم الإسلامي" ^(xxxix)، وتحدث عن آخر زيارة له في عام 1435هـ/2014م عندما انعقد المؤتمر العام التاسع والمجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية باستضافة من جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية في مدينة قسنطينة موطن الشيخ عبدالحميد بن باديس رحمه الله، وعدّد بعض معارفه من الشخصيات الجزائرية الفاعلة، ومنهم: د.عبدالله بوخلال، ود.عبدالرزاق قسّوم، ود.عمار جمعي طالبي، ود.سعيد شيبان، وغيرهم ^(xxxii).

وختامًا: رأينا في النماذج المدروسة تفاعلاً سعودياً كبيراً مع القضية الجزائرية منذ بدء الثورة عام 1374هـ/1954م وحتى إعلان الاستقلال عام 1381هـ/1962م، وأخذ هذا التفاعل عدة مسارات، فهناك الدعم المادي: رسمياً وشعبياً، والدعم السياسي الدبلوماسي، والحضور الفاعل في المدونة الأدبية السعودية: شعراً ونثراً، غير أن اتجاه الورقة وموضوعها جعل التناول يقتصر على نطاقها المحدّد، وهو حضور الجزائر في نماذج من السير الذاتية السعودية، وهذه الورقة يمكن محاكاتها بأوراق أخرى ترصد حضور الجزائر في الرواية، وفي المقالة، وفي أدب الرحلة، وفي المسرحية، وغيرها من الأجناس الأدبية.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

1. بين منزلتين: سيرة ذاتية، عبدالمحسن بن فرّاج القحطاني، الطبعة الأولى، جدة: مركز عبدالمحسن القحطاني للدراسات الثقافية، 1435هـ، (الجزء الأول).
2. خلاصة الأيام ، فهّاد بن معتاد الحمد، الطبعة الأولى، الجوف: مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، 1442هـ/2021م.
3. خلاصة الكلام بين التعليم والإعلام ، سلطان بن سعد القحطاني، الطبعة الأولى، الرياض: النادي الأدبي، 1441هـ/2020م.
4. ذاكرة الجزائر في ديوان الشعر السعودي ، محمد بن عبدالله الدوسري، الطبعة الأولى، الرياض: وزارة الثقافة والإعلام، 1428هـ/2007م.

5. رحلة الثلاثين عامًا: سيرة ذاتية، زاهر بن عوّاض الأملعي، الرياض: المؤلف، (د.ت).
6. سيرة حياة، محمد بن عبدالله آل زلفة، الطبعة الأولى، الرياض: داربلاد العرب للنشر والتوزيع ومركز آل زلفة الثقافي والحضاري، 1438هـ/2017م، (الجزء الثاني).
7. سيرة ومسيرة ، مدني بن عبدالقادر علاقي، الطبعة الأولى، جدة: خوارزم العلمية، 1440هـ/2019م، (الجزء الثاني).
8. الشعر السعودي في الكفاح الجزائري: دراسة موضوعية وفنية، د.عبدالله بن عودة العطوي، الطبعة الأولى، تبوك: النادي الأدبي، 1430هـ/2009م.
9. صفحات من كتاب العمر، عبدالرحمن بن أحمد الجعفري، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1442هـ/2021م.
10. في ميادين الدعوة: محطات في حياة الشيخ محمد بن حسن الدريعي، د.حسن بن محمد الدريعي، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، 1441هـ/2020م.
11. قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1435هـ/2014م.
12. لمحات من الذاكرة ،عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1436هـ.
13. الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ، الطبعة الأولى، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1429هـ.
14. من مدرسة الصحراء: خطوات ومحطات: شيء من سيرة إعلامية وثقافية ، د.عائض بن بنّيّه الرّدّادي، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1442هـ/2020م.
15. وانجلى الغبار، مشوّح بن عبدالرحمن المشوّح، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1435هـ/2014م.

ثانيًا: الدوريات:

1. الجميلة ، د.عبدالله بن محمد الغدّامي، جريدة الرياض، ع 13814، 1427/3/22هـ (20/4/2006م).

(i) وقفت على أكثر من سبع رسائل عن القضية الفلسطينية (يُنظر: دليل الرسائل الجامعية في الأدب والنقد في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: مركز حمد الجاسر الثقافي، 1431هـ/2010م، والطبعة الثانية (تحت الإعداد).

(ii) دليل الرسائل الجامعية في الأدب والنقد في المملكة العربية السعودية.

(iii) الملك سعود بن عبدالعزيز والقضية الجزائرية، د.محمد عبدالكريم مراح، ينظر: الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، الطبعة الأولى، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1429هـ، 299/5.

(iv) المرجع نفسه، 303/5.

(v) الملك سعود بن عبدالعزيز والقضية الجزائرية، د.محمد عبدالكريم مراح (مرجع سابق)، 307/5.

(vi) المرجع نفسه، 310/5.

(vii) الشعر السعودي في الكفاح الجزائري: دراسة موضوعية وفنية، د.عبدالله بن عودة العطوي، الطبعة الأولى، تبوك: النادي الأدبي، 1430هـ/2009م، ص50.

(viii) المرجع نفسه، ص52.

(ix) الجميلة، د.عبدالله بن محمد الغدّامي، جريدة الرياض، ع 13814، 1427/3/22هـ (2006/4/20م).

(x) الجميلة، د.عبدالله بن محمد الغدّامي، جريدة الرياض، ع 13814، 1427/3/22هـ (2006/4/20م).

(xi) في ميادين الدعوة: محطات في حياة الشيخ محمد بن حسن الدريعي، د.حسن بن محمد الدريعي، الطبعة الأولى، الرياض: مؤسسة الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، 1441هـ/2020م، ص97.

(xii) من المعلمين السعوديين الذين عملوا الجزائر بعد الاستقلال: عبدالعزيز الرويس، وعبدالله الحقيّل، وإبراهيم طالع الألمي. (يُنظر: قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1435هـ/2014م، 1/69 و 369 و 626).

(xiii) ذاكرة الجزائر في ديوان الشعر السعودي، محمد بن عبدالله الدوسري، الطبعة الأولى، الرياض: وزارة الثقافة والإعلام، 1428هـ/2007م، ص20.

(xiv) رحلة الثلاثين عامًا: سيرة ذاتية، زاهر بن عوّاض الألمي، الرياض: المؤلف، (د.ت)، ص86.

(xv) وانجلي الغبار، مشوّح بن عبدالرحمن المشوّح، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1435هـ/2014م، ص20.

(xvi) المصدر نفسه.

(xvii) ولد في عام 1344هـ/1926م في ولاية باتنة بالجزائر، وهو أحد خمسة طلاب أرسلتهم جمعية العلماء المسلمين الجزائرية إلى المملكة العربية السعودية للدراسة في المعهد العلمي في الرياض فخرج فيه عام 1377هـ، ثم حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة بالرياض عام 1381هـ/1962م. له بعض المؤلفات، وشهرته "بشير كاشة"، توفي في عام 1442هـ/2021م رحمه الله (المصدر: مشروع الذاكرة العلمية الجزائرية، في الفيس بوك).

(xviii) وانجلي الغبار، ص20.

(xix) من مدرسة الصحراء: خطوات ومحطات: شيء من سيرة إعلامية وثقافية، د.عائض بن بنيّه الرّدّادي، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1442هـ/2020م، ص31.

(xx) سيرة حياة، محمد بن عبدالله آل زلفة، الطبعة الأولى، الرياض: دار بلاد العرب للنشر والتوزيع ومركز آل زلفة الثقافي والحضاري، 1438هـ/2017م، 2/132.

(xxi) المصدر نفسه، 2/133.

(xxii) سيرة حياة، 2/202.

(xxiii) خلاصة الأيام، فهد بن معتاد الحمد، الطبعة الأولى، الجوف: مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، 1442هـ/2021م، ص54.

(xxiv) صفحات من كتاب العمر، عبدالرحمن بن أحمد الجعفري، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1442هـ/2021م، ص121.

(xxv) صفحات من كتاب العمر، ص121.

(xxvi) بين منزلتين: سيرة ذاتية، عبدالمحسن بن فراج القحطاني، الطبعة الأولى، جدة: مركز عبدالمحسن القحطاني للدراسات الثقافية، 1435هـ، 1/174.

(xxvii) خلاصة الكلام بين التعليم والإعلام، سلطان بن سعد القحطاني، الطبعة الأولى، الرياض: النادي الأدبي، 1441هـ/2020م، ص353 وما بعدها.

(xxviii) سيرة ومسيرة، مدني بن عبدالقادر علاقي، الطبعة الأولى، جدة: خوارزم العلمية، 1440هـ/2019م، 2/440.

(xxix) لمحات من الذاكرة، عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى، الرياض: المؤلف، 1436هـ، ص76.

(xxx) لمحات من الذاكرة، عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ص204.

(xxxi) المصدر نفسه، ص421.

(xxxii) المصدر نفسه، ص421.
